بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عطیۃ الوہاب الفاصلۃ بین الخطاء والصواب

للفاضل المحقق الشیخ محمد بیگ المکی

سنۃ تالیف ۱۰۹۴ ہجری

یہ کتاب امام ربانی مجدد الف ثانی شیخ احمد سرہندی پر اعتراضات کے رد میں ہے۔

نسخہ ہذا کاکاتب سید محمد یار من اولاد شیخ المشائخ حضرت شیخ محمد اسمٰعیل المشہور بہ بالا پیر ہے۔

"عطیۃ الوہاب الفاصلۃ بین الحق والصواب فی رد المحترقین علی الشیخ احمد الفاروقی

تالیف میر محمد بن یار محمد البرہانپوری الحنفی النقشبندی ص ترغیب الحیات ۱۱۱

اولہا الحمد للہ رب العالمین الخ"

(اقتباس از ذیل کشف الظنون تالیف اسمٰعیل پاشا البغدادی منشورات مکتبۃ المثنی بغداد طبع دوم کالم ۱۰۲۱)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما فهذه صورة سوال ورد من الهند
الى جدة في اثناء سنة ثلاث وتسعين والف من الهجرة النبوية الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهم فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله
كان بما تعملون خبيرا صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الفتن او البدع او سب اصحابي
فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي زاد ملة حنيفة الحنفية البيضاء بوجود الفحول الراسخين من العلماء وشيد
اركان شريعة رسول الفرا بصلابة ائمة الدين هم على مخالفي الدين اشداء وحفظ حصين
دينه عن تصرف شياطين الانس والجن بالتمسك بالعروة الوثقى التي هي الاقتداء
بسنة الانبياء وخلص المسلمين من امة من مغاليط الضالين ومضال المغوين وفاتوسل
الى اقوى ذريعة القضها والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الذي اختاره الله تعالى من عباده
بالنجوبة والرسالة وجعله واسطة الافاضة الفيض من حضرت القدس على كل موجود
من ابتداء العالم الى الانتهاء وعلى آله الكرام وعلى اصحابه الابرار الاصفياء
فيقول العلماء الذين هم ورثة الانبياء والفضلاء الذين هم دعاة الخلق الى الطريق
الصواب في حق احمد اسر بهذي الكاياء الذي قال تفضيل حقيقة الكعبة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
مستند الاباء صورة الكعبة مسجود اليها للصورة المحمدية فكذلك حقيقة الكعبة مسجودا اليها
للحقيقة المحمدية المنورة وما ارضه اهل بلده يلزم تفضيل صورة الكعبة ايضا على صورة
محمد صلى الله عليه وسلم بين ذلك الدليل بل اولى اشرفه وقال ينبغي ان يعلم ان صورة
الكعبة البيت عبارة عن الحجر والمدر اذ لو فرض عدمها كانت الكعبة كعبة ومسجودة للخلائق انتهى

بل صورة الكعبة مع انها من عالم الخلق هي في لون الحقائق الامرية والعجوبية بحيث
العقل عن تشخصها الى ان قال نعم ان لم تكن كذلك لم تكن مستحقة لان تكون مسجودة
اليها لافضل الموجودات ان المراد بالحقيقة الكعبة هي حقيقة الاحدية
التي تعينه الامكاني الامري وبالحقيقة المحمدية تعينه الامكاني الخلقي لا تعينه
الوجوبي فبعد مضي الف سنة تغلب الروحانية التي للاحدية على البشرية
التي كانت للمحمدية فتصبغ عالم خلقه بصبغ عالم الامر فخارج من خلقه الى
المحمدية حتى يلحق بالاحدية ومتحدان لانه يعرج عن الوجوب فان
العروج عن التعين الاول الوجوبي لا معنى له في المكتوب التاسع
والمائتين ينبغي ان يعلم ان حقيقة كل شئ عبارة عن التعين الوجوبي
الذي لتعين امكاني ذلك الشخص ظل ذلك التعين الوجوبي وهو اسم من الاسماء
الالهية كالعليم وذلك الاسم رب ذلك الشخص ومبدء الفيوض الوجودية وظلها
الى ان قال فاذا تمهد هذا فنقول ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم مركب من عالم الخلق
والامر والاسم الالهي الذي هو رب شان العليم والذي يربي عالم امره هو المعنى
الذي صار مبدء ذلك الشان وحقيقة الكعبة ايضا ذلك المعنى واذا كانت
حقائق الاشياء والاسماء الالهية حقيقة الكعبة فوق تلك الاسماء التي كانت متبوعة
لحقائق الاشياء فيلزم ان تكون مسجودة للمحمدية انتهى في المكتوب الثامن والثمانين
من المجلد الثالث من مكتوباته ان امة كل نبي انما يصلون الى الله تعالى بوسيلة ووساطة

ونبيه حائل بينه وبين الله الا فرد امن افراد انه الامة يعني لفقه ان يتخيله من الله تعالى الا صالة
من الذرات العلمية ان المطلوب من الدعوة هو المحبوب يعني ايتبى صلى الله عليه وسلم
والباقون مطلوبون بتبعيته بعضهم وبطفيله الا فرد من افراد امته فانه ليس
بتبعية بل بمحض كرم الله تعالى في المكتوب السابع والثمانين من المجلد الثالث
ان الدم يجعل في حق من اسباب التربية غير المعدات ولم يجعل العلة الفاعلية في تربيتي
غير فضله ومن كمال كرمه واحسانه لي وغريته علي لم يجوز في حقي ان يكون
لفعل الغير مدخلا في تربيتي او ان اتوجه فيه الى غيره لعلمي انه مربياني
الذي لا يتناهى في هذا المكتوب الى حزبه الله ومراده وسلسة اوراده
متصلة بالله من غير توسط احد ويدي نائب بيد الله وان سلسة اسنادي والى
اتصلت بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة في الطريق النقشبندية والجشتية والقادرية
الا ارادتي بالله متصلة من غير واسطة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المجددين صلى الله عليه وسلم
ورفيقه فاننا اخذنا من شيخ واحد ان طريقي سبحاني فان طريقي
تنزيه محض وحكمت على الذات القدس لم التفت اسمه وصفته لكن قول سبحاني
ليس بمقبول الى يزيد البسطامي فانه لا محابس لقوله ليقولنا خان قوله خرج دائرة
الا نفس وقولنا ورائي الا فاق والا نفس وقوله كسى ليابس التنزيه وقولنا تنزيه
ايمه غبار التشبيه وقوله صدر عن سكره وقولنا صدر من عين الصحو في المكتوب
المؤخى مائة من المجلد الثالث وان كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليس له شريك في الدولة
الخاصة به لكن ينبغي ان يعلم انه بعد تخليقه وتكميله صلى الله عليه وسلم بقيت من عينته بقية

جعلت خير طينتي فجعلوني بتبعيته وورثته شريك دولته الخاصة في المكتوب الثالث
والسبعين ومائة من المجلد الاول ان كل ما يصح ان يرى او يعلم نفي ذلك بكلمة لا ضروري
والمطلوب المثبت ما وراء ذلك ويلزم منه ان كل ما هو مشهود محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحقا
للنفي فان محمدا مع علو شانه كان بشرا والبشر متسم بسمة الحدوث والامكان وما ذا يدرك
من خالق البشر والممكن من الواجب والحادث من القديم جلت عظمته وكيف يحاط ولا يحيطون بشئ
من علمه بقدر ما شاء في المكتوب التاسع والاربعين من المجلد الثالث لا يخفى انه لما حصلت
لي النسبة الحضورية بذات الواجب جل سلطانه ترى ان ينكشف لي كنهه ذاته جل سلطانه وان اعلم بكنهه ما هو
كما هو وهذا وان كان مخالفا لما هو مقرر عند العلماء بكنهه علم حضوري متعلق بذات الواجب
ضروري كالرؤية بالنسبة الى ذاته فانا الانكشاف موجود والادراك مفقود في كنز الهداية الثامنة عشر
مخالفا لوالده لم يزل داعي الوصال ينادي في مرسى اجب السلطان فانه يدعوك فطار طيرهمتي الى الباب القدس
فوصلت الى سرادقات عال فقيل لي السلطان ليس في البيت فعلمت ان ذلك مقام حقيقة الكعبة الزائرة
فاسرعت الى ما وراء ذلك وعرجت الى مقامات الصفات الحقيقة الموجودة بوجود زائد وهذا
وراء الصور العلمية للصفات في مرتبة النفس المجرد فعرجت عنه ايضا الى اصول تلك الصفات وهي الشئون
الذاتية والاعتبارات المحضة في ذاته تعالى ثم الى الذرات البحت المجرد عن النسب والاعتبارات وانتهائها الى الفؤاد
الذي لا يتناهى وله كتمامي في كل مقام من تلك المقامات في المكتوب الخامس والتسعين من المجلد الثالث وللاتي
واظنت مرتبا قا للولاية المحمدية والموسوية ومنطفئة على ولاية كلهما جامعة لهما ومركبة من نسبتي

المحبية والمحبوبية فان محمدا رئس المحبوبين والموسى رئس المحبين لكن فى ولاحق امر آخر وحاملة علوية
بذلك للامر مربوطة بحيث ان اصلها فى الولاية الثانية بالاضافة عن المحبوبية الصرفة وانضمت اليها
ولائت موسى الثانية عن المحبية الصرفة وانضمت بكونها ايضا صارت وجودا آخر وحقيقة اخرى و
انتجت نتيجة اخرى فى المكتوب الثالث والتسعين بعد ما ذكر نحو ان ذلك وراى المحبوبية الصرفة
يتصور بصورة دائرة مركزها المحبوبية الممتزجة بالمحبية وهى نصيب فرد من افراد امة يخ نفسه وليعلم
ان محيط هذه الدائرة تتقدم كثيرا على الدائرتين وهى اقرب الى الدائرة بكثير فى المكتوب التاسع عشر من الجلد الثالث
كانت الانبياء والمرسلين يعرفون من البلاد وانا فى عين البلاد فى غاية انه لا كرامة اجل عالية من الحقائق
والمعارف التى تعجز الناس عن جباتها وهل كانت معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الا اظلالا ما معجزا فى المكتوب الثانى من الجلد
الاول المقامات السبعة اما ممكنة او واجبة لا سبيل الى الاول لاستلزام حدوثها وعدم انتهاء الحق ازلا ولا الى الثانى لان الواجب
الوجود بذاته واحد هل هذا الاستدلال على ظهوره هذا التعقد وهو ان الله سبحانه موجود بذاته لذاته بالوجود الذى هو عين
وللاعيان زائد وصفات الواجب تعالى موجودة بذاته لذاته بالوجود الذى هو قال الشيخ علاء الدولة فوق عالم الوجود
عالم الملك الودود فلا يتصور نسبة الامكان فى الوجوب ايضا فى ذلك الموطن لان الامكان والوجوب نسبة بين ليلة هوية والوجود
يجب دلالة وجود ولا امكان ولا وجوب وهذا معرفة وراى طور النظر والفكر فى بعض مكاتيبه ان عبد القادر قدس سره
نزوله كان فى مرتبة الروح فقط وانه ينقص فى الادراك اذ كلما كان نزول اتم كان الادراك اكمل فى المكتوب الرابع
والتسعين من الجلد الثالث ما يقال من ان الانبياء لا يحتاجون الى الاستمداد وان الكمالات حاصلة لهم بالفعل جميع المكابرة
فى المكتوب الثامن والثمانين من الجلد الثالث وجود العالم ونظامه كلها مرتبطة بالخلفة وهى اركان الدنيا وبركتها شاملة للوجود بالعموم
وهى بالاضافة مخصوصة بابراهيم عليه السلام وولاياتها والائة ابراهيمية وان الوصول الى الحضرة الذاتية والتقدس بدون التوسط
التعين الاول الوجود وبدون التوسط من جميع كمالات الولاية الابراهيمية غير ميسر لان ولى قطب مرتبة الحضرة المقدسة هى لانها مراة غيب الغيب
عن توسط فلذا امر خاتم الانبياء عليه بان يصل متبعيه الى ولايته نفسه ومنها يتيسر الى حضرة الاوانية الاقدس

فى المكتوب

فى المكتوب الرابع والتسعين ان التعين الاول وهو التعين الوجود منشا الولاية الابراهيمية فوق ذلك مرتبة الذات الاقدس
لا يشاركه شئ من التعينات لكن سرها او دعت عمار دائرة التعين الاول وهو منشا الولاية المحمدية وجمال محيط الدائرة
الضياء المركز لينال الملك وهو فوق الصباحة فالوصول الى الملك انما يتصور بعد طى مراتب الضياء وما لم يتيسر من الوصول
الى جميع المقامات الابراهيمية لا يمكن الوصول الى الذروة العليا التى هى الولاية المحمدية ولا يتيسر من هنا امر النبى صلى الله
بمتابعة ملة ابراهيم ليصل الى الولاية التى يعبر عنها بالملك بتوصل الوصول الى الولاية الابراهيمية وما لم يكن
للنبى صلى الله عليه وسلم مناسبة بالولاية الخليلية وسيره مقصورا على دائرة تلك الدائرة فبالضرورة وصول الى
محيط الدائرة واكتساب بالملك ذلك المحيط تعرض عليه خلاف مقتضى طبيعته فلا بد من توسط فرد من افراد من يكون
بقيته مناسبة فى عين المركز وله من طريق آخر مناسبة محيط الدائرة ليكتسب ذلك الفرد كمالات تلك المرتبة الحقيقية
ويتحقق بحقيقته ثم بتوسط يحصل النبى صلى الله عليه وسلم تلك الكمالات ويتحقق بها فيتحقق بعد ذلك بكمالات مرتبة
نفسه صلى الله عليه وسلم بمقتضى قوابل من سنته فله اجرها واجر من عمل بها وجاهد الفرد مناسب محيط الدائرة وهل
الكمالات الابراهيمية وانما حصلت هذه المرتبة الثانية من الولاية الموسوية فحصل هذا الفرد الولاية العظمى الجامعة
لكمالات المركز والمحيط فجعل النبى صلى الله عليه وسلم بتوسط هذا الفرد كمالات محيط الدائرة وتيسرت له والائة الخلة ثم
جعلت له والائة المحبوبية وهى والائة صلى الله عليه وسلم وقبل دعاوه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم بعد الف سنة فى المكتوب الثامن والتسعين من الجلد الثالث ان الولاية المحمدية وان كانت باشرة من مقام المحبوبية
الا انه ليس هناك محبوبية صرفة بل فيه نشئة من المحبية ايضا وهذا المزج وان امكن لا بالاضافة لكنه يمنع من المحبوبية الصرفة
وان الولاية المحمدية ناشئة من صرف المحبوبية وليس فيها شائبة المحبية اصلا وهل الولاية اسبق من الاول واقدم مرحلة
فى هذا المكتوب ان النبى صلى الله عليه وسلم اختفى فى غلوة يغيب الغيب ورد هذا الفرد المتوسط من حضرة الاحدية ومحافظتها والعلم
ان محيط مركز الدائرة التى هى فى الحاصلة وانما كانت اصغر من محيط التعين الاول لكنه جمع واقرب الى حضرة الاوانية وكل ما كان
اقرب الى حضرة الذات كان اجمع هو كمال الامر بالنسبة الى العالم الاكبر اى انه اصغر لكنه اجمع واشرف فى المكتوب الموفى مائة

اسمع هذه الدولة المحمدية الخاصة وان لم اكن لها اصيرا كرها فيها الا بعد تخليق بدنه وتكميله بقبضه من طينته واعطيت تلك البقية

لواحد من امته يعني نفسه وجعلها خيره طينته وجعله شريك دولته صلى الله عليه وسلم الخاصة — في المكتوب الحادي عشر من المجلد الثاني

بعد ان ذكر مقاما قال رحمه الله فحال اليه رأيت ان احد هما وهو النقص انه يرى كل من في العالم من الكافر الفاجر والمخلص المتدين

افضل من نفسه ويرى انهم اسوء منه — ليعلم ان الانبياء اذا وصلوا الى حضرة الذات بتبعية من الانبياء لا يكون لهم في الذات التي حائلا بينهم

وبين الذات ولهم نصيب الاصالة من الحضرة الذات غاية ما في الباب ان وصولهم الى تلك الحضرة مربوط بتبعية ذلك النبي بخلاف الامم فانهم اذا وصلوا

بتوسل انبيائهم يكون الانبياء حائلين الا فرد من افراد هذه الامة يعني نفسه فانه يأخذ بالاصالة من حضرة الذات وله نصيب فيها

والجملة بينه وبين الذات مفقود التبعية موجودة فحينئذ ما هم بل اقل — في المكتوب السابع والتسعين من المجلد الثالث

ان محمدا صلى الله عليه وسلم طوقي عبودية يعني خلقي الميم وهما ارتان الى تبعية الجسد وهو بشرية والثانية تبعية الروح وهو ملكية و

للمؤخر تبعية الجسد بالموت قوي تبعية الروح لكن كان تبعية الجسد بقية الرسمي فلما مضى الف سنة زالت تلك البقية و بين

لتبعية الجسد اثر فانقطع طوق عبودية جسده وطرء عليه الزوال والفناء فقام انا للالوهية مقامه فصار محمد احمد وانتقلت

المحمدية الى الولاية الاحمدية — في المكتوب التاسع والثمانين ان نبوة صلى الله عليه وسلم تتعلق بنشأة العنصرية

باعتبار الحقيقة المحمدية بل باعتبار الحقيقتين الاحمدية والمحمدية لكن غلبت نشأة العنصرية المحمدية صلى الله عليه وسلم على الملائكة

الاحمدية لتحصل المناسبة بينه صلى الله عليه وسلم وبين الامم ويستأنى الافادة والاستفادة وهذا امر لبقوله انا بشر مثلكم

فاكد البشرية بمثلهم وبعد ما لحاله عن نشأة العنصرية غلب جانب الروحانية ونقض جانب البشرية ونقض نورانية الحقة

وغلب الظلم وما مضى من رحلة الف سنة غلبت جانب روحانية وعدم البشرية واضعفت بصبغ عالم الامر فيها الفرد وقد صار حال

خلقه الى عالم الامر والحدث المحمدية بالاحمدية — في موضع آخر ان المحمدية تبقى شاغرة حتى يأتي عيسى عليه السلام

فيروج اليها فيزيلها فحالئذ يقول انه حينئذ لتغليب البشرية فتوجد المناسبة بينه وبين الامة وتتأتى

الافادة والاستفاضة واما قبل ذلك فلا يصح الارشاد الغلبة روحانية فوجب ان يكون ذلك الفرد هو

بزعمه — في المكتوب التاسع والمائتين ومن هنا يعلم ان اصل ما يوجد مضى الف سنة لا يبقى من التعين

الجدد اثر لقولهم في الرابع المتقدم انه بعد طي الف سنة من رحلة كمل ولا حد من اولي العزم من الرسل العظام

يبعث بعد ولا آخر — في المكتوب الحادي عشر من المجلد الاول المقام الذي كنت رأيت لغني فيه

بحال الصحابة

لما لا حظته رأيت الخلفاء الثلاثة قد جروا عليه الا ان قال في اثناء ملاحظة ذلك المقام مرة

ثانية رأيت مقامات آخر لبعضها فوق بعض وعلا وصلت الى مقام فوق المقام السابق علمت انه مقام ذي النورين

وقد مر عليه البقية الخلفاء وهذا المقام ايضا مقام التكميل والاكمل وبهذا مقامان فوق ذلك سنذكر بهما

وظهر لي فوق هذا المقام مقام آخر فلما وصلت اليه بقية الخلفاء وفوقه مقام آخر هو مقام الصديق الاكبر

وقد مر عليه بقية وفوقه لا يعرف مقام الا مقام الرسول صلى الله عليه وسلم وظهر لي في محاذاة مقام الصديق مقام آخر

اعظم منه وانور لم يقع لنظر عين مثله قط وكان ارفع من مقام الصديق ارتفاع البضعة عن وجه الارض

وعلمت ان ذلك مقام المجوبين وذلك المقام ملون منقش ورأيت نفسي ملونا منقشا من المتعاكس ذلك المكان في

وعلمت نفسي لطيفا في لون الهوى وملونا غير منتشر في الدماغ ورأيت الشيخ الكبير يعني خواجه نقشبند في مقام

الصديق ورأيت نفسي ذلك المقام محاذيا له المذكور — في الفصل الثالث من المجلد الاول من تتمته

كمل ولاية اولياء الامة الخاصة الغوثية ونهاية كمال ولاية اهل ولاية الانبياء في اولياء الامة الا

ونهاية كمال كمالات النبوية في غير النبي الخلافة وقد ظهر لي سر هذا المعنى في الحقيقة خلافة الشيخين رضي الله عنهما

استقامة وكانت في غاية القوة والعدل لانه جانب كمالات النبوة فخلفا وخليفا الخليل التكليم لكن كمالات

صاحب نبوة واصلة وهي الامامة والخلافة فقط وفي نظري ان ولاية على اول الشروع في الامانة المجردة

في المكتوب الثاني والستين من المجلد الاول لعلم ان منصب النبوة ختم بخاتم الرسل لكن من كمالات ذلك المنصب

بطريق التبعية لاتباعه نصف كامل وكانت هذه الكمالات في طبقة الصحابة اكثر وفي التابعين قليل ثم اندرست

وغلبت ولاية الكمالات الظلية لكن رجعوا بعد ما مضت الف سنة يتجدد تلك الدولة وتظهر الكمالات الاصلية

وتستر الظلية انتهى وكما ان ذكر جميع متعلقاته الفاضلة وفيان مجموع ذاته الواضحة متعذر بل متعسر وكما ان المطلوب

من هذه التمهيد هو الاستشهاد من ائمة الدين وكمال كل واحد من المقامات المسطورة كافيا في تحصيل اليقين ببطلان تلك المقدمات

وحكم هؤلاء المخالفين قد قررنا عن هذا القدر منها فيا ايها العالمون والفضلاء الكاملون تفكروا في هذه المقالات وتدبروا في تلك

المخالفات وتبينوا حكم من قال به اذا اعتقد حقيقة او اراد ترويج ذلك وتأويله او تدليسه او كان كان في حقيقة

وبطلانه هل هي صحيحة ام فاسدة وهل هو مؤمن ام كافر وهل تصح توبته ان تاب ام لا ويجب منكم شأن قوم على ان لا تعتقدوا